قال الفراء الكذّاب بالتشديد لغة يمانية فصيحة يقولون كذبت به
كذّابا وخرّقت القميص خرّاقا وكل فعّلت فمصدره في لغتهم مشدد
قال لي أعرابي منهم على المروة يستفتيني الحلق أحب إليك أم
القصار وأنشدني بعض بني كلاب
لقد طال ما ثبطتني عن صحابتي ... وعن حوج قضاؤها من شفائيا
وقال أبو عبيدة الكذّاب أشد من الكذاب وهما مصدر المكاذبة
قال الأعشى فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه قوله تعالى وكل شيء
أحصيناه كتابا قال الزجاج المعنى أحصينا كل شيء وكتابا توكيد
لأحصيناه لأن معنى أحصيناه كتبناه فيما يحصل ويثبت واحد والمعنى
كتبناه كتابا قال المفسرون وكل شيء من الأعمال أثبتناه في
اللوح المحفوظ فذوقوا أي يقال لهم ذوقوا جزاء أعمالكم فلن نزيدكم
إلا عذابا إن للمتقين الذين لم يشركوا مفازا قال ابن قتيبة مفازا
في موضع فوز قال قتادة فازوا بأن نجوا من النار حدائق وهي البساتين
واحدها حديقة وكواعب وهي النواهد قال ابن عباس يقال كعبت
المرأة كعابة فهي كاعب إذا نتأ ثديها قال الزجاج والأتراب اللواتي
أسنانهن واحدة وهن في غاية الشباب والحسن وقال مجاهد
أتراب أمثال قوله وكأسا دهاقا فيه ثلاثة أقوال أحدها

الملأ

١٦٠

الملأ رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال الحسن وقتادة والثاني
أنها المتتابعة رواه مجاهد عن ابن عباس وبه قال سعيد بن جبير
وقال مجاهد الملأ التباع والثالث أنها الصافية قاله عكرمة
قوله تعالى لا يسمعون فيها أي في الجنة إذا شربوها لغوا
والمعنى لا تذهب بعقولهم فيلغوا ويرفثوا فيأثموا كما يكون ذلك
في خمر الدنيا ولا كذابا أي لا يكذب بعضهم بعضا لأن أهل الدنيا إذا
شربوا الخمر تكلموا بالباطل وأهل الجنة منزهون عن ذلك قال
الفراء وقرأ علي عليه السلام كذابا بالتخفيف كأنه والله أعلم لا يكا ذبون
فيها جزاء من ربك قال الزجاج المعنى جازاهم بذلك جزاء وكذلك
عطاء لأن معنى أعطاهم وجازاهم واحد حسابا أي معناه ما يكفيهم
يقول أحسبني الشيء أي كفاني رب السموات والأرض وما
بينهما الرحمن المعنى هو رب السموات لا يملكون منه خطابا قال
ابن السائب لا يملكون الشفاعة إلا بإذنه يوم يقوم الروح وفيه
أربعة أقوال أحدها أنه ملك أعظم من جميع المخلوقات فإذا كان
في القيامة قام وحده صفا وقامت الملائكة كلهم صفا واحدا رواه
عطاء عن ابن عباس والثاني أنها أرواح الناس تقوم مع الملائكة
فيما بين النفختين قبل أن ترد إلى الأجساد رواه عطية عن ابن

الفاطمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)